

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

اليوم الثاني والعشرون من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: الدكتور / حازم شومان

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-129.htm>



بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفى، يعني كل يوم التحدي بيزيد أكثر وأكثر يا جماعه، إحنا بادئين أهو أربعة إلا ربع، ومعانا أربع سور من أعظم سور القرآن الكريم: معانا سورة الأحزاب ومعانا سبأ ومعانا فاطر ومعانا ياسين، إحنا هنحاول في هذا اليوم إن إحنا ندوق، يعني هندوق بس من كل سورة كده

طبعا إحنا لسة بنتكلم في الشوط اللي بيكلم عن هيمنة الله علي كل شيء وقدره الله المبهرة، ٨ سور ورا بعض، ٨ سور في العقيدة بيركزوا على نقطة أساسية وهيا أد إيه الله قادر، أد إيه الله سبحانه وتعالى قدرته مبهرة في الكون، عايزين نخرج من الـ ٨ سور دول بمعرفه حقيقية بقدره الله سبحانه وتعالى، ولكن قلنا فيه عبادة حقيقية الـ ٨ سور بيركزوا عليها، وعلي أد حظك منها على أد ما تقدر تعيش مع الـ ٨ سور دول وقلنا هي عبادة إيه؟ التدبر في خلق الله

سبحانه وتعالى

يعنى سورة الأحزاب بتكلم عن إيه يا جماعة؟ الواقع اللي بنعيش فيه، الأحزاب، لما الأحزاب يجتمعوا على أهل الحق، لما الأحزاب يجولك من المشرق والمغرب، لما يعملوا عشانك أنت حلف وارسو وحلف شمال الأطلسي وأحلاف عسكرية، وتحالفات عسكرية ما بين إسرائيل والهند وأسرائيل ومين وأمريكا ومين، كل ده عشان إيه؟ عشان لما يبجوا يحاربوك أو وهم فعلا بيحاربوك، كلهم تلاقي نص دول العالم بعنت الطائرات بتاعتها للعراق، ده مش دول الأحزاب بس، ده فيه الأحزاب بتاعة المنافقين، مش بتاعة الكفار، المنافقين؟ بتاعة إيه؟ آه الجرايد الإعلامية: الدستور والفجر والقاهرة الجرائد والصحف الصفراء، اللي بتضرب في الإسلام من تحت لتحت!!! اللي بتؤدى إلى انحراف الشباب!!! جرائد صفراء كلها عايزين يشيعوا الفاحشة في المجتمع!!! زي بعض برامج التلفزيون: شافكي وما سواها، البرامج بتاعة الضرب في الإسلام، اللي بتركز كل مرة على موضوع يضربوا بيه هذا الدين، وفي الآخر يقولوا إحنا بندافع عن الإسلام وسماحة الإسلام ونور الإسلام

الأحزاب اجتمعوا!

فسورة الأحزاب يا جماعة بتكلم على الواقع اللي إحنا عايشين فيه، أما الأحزاب تجتمع على الدين تخيلوا لما الأحزاب اجتمعت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٦ آلاف من غطفان و ٤ آلاف من مكة والقبائل المجاورة لمكة، عشره آلاف واحد جاين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة، ١٠٠٠٠ واحد!!! تخيلوا المسلمين كان حالتهم شكلها إيه؟

المفروض يكون فيه خطة عامة، وفي ثغور مفتوحة تقوله سد ده أو ده، ما عدتش فيه خلاص، كل واحد اللي يقدر يعمل أى حاجة يعملها، تخيلوا إن الوضع وصل لهذه الدرجة يا جماعة!!! اللي يقدر يعمل حاجة يعملها، طب إيه

الحاجة؟ ما عدت، خلاص كل الثغور مفتوحة والأخطار من فوقكم ومن أسفل منكم، لدرجة إن ما عدت في أي ترتيب ممكن البشر يعملوه، ربنا هو الذي يرتب هنا، ربنا هو الذي يدافع سبحانه وتعالى هنا وصلت الدرجة بالصحابه - صحابه رسول الله صلي الله عليه وسلم - أن لما الرسول قال " **ألا رجل يأتيني بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة؟** " صحيح مفيش ولا واحد من الصحابة قام، يعنى حتى بعد موت الرسول صلي الله عليه وسلم واحد من الصحابة قاعد مع ناس من التابعين فيقوله ده إحنا لو كنا مع النبي كنا عملنا وسوينا، فأما ذكرهم بالموقف ده قالمهم إحنا كنا مع النبي وبيقولنا اللي يقوم معايا يوم القيامة وما فيش ولا واحد قام، حد لما الرسول هو اللي كلف حذيفة رضي الله عنه بالمهمة

كرب

تخيلوا يا جماعة من شدة الكرب ٣ الآف واحد خارجين مع النبي عليه الصلاة والسلام، بعد أيام الغزوة كانوا ٣٠٠ واحد بس إزاي؟؟ أول ما أفتح الثغر الجنوبي للمدينة، الثغر الشمالي خلاص سدناه بالخذق، الثغر الجنوبي عليه بني قريظة، قاموا بني النضير رايحين لبني قريظة وقعدوا يسولوا ليهم خيانة النبي صلى الله عليه وسلم، فجأة المدينة بقت مفتوحة من فوق ومن تحت، حصل أيه للصحابه؟

ياه يا جماعة، حصل انقلاب هائل في حياة الصحابة وفي حياة المنافقين، وحصل زلزال أدى إلى إن ظهر فعلا مين المنافق، ومين اللي في قلبه مرض، ومين المؤمن الثابت " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا** " الأحزاب: ٩

" **إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ** " وافتتح ثغر اليهود " **وَمَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ** " الأحزاب: ١٠ مانتاش عارف الخطر هيجيلك مين؟ يمين ولا شمال ولا فين! " **وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ** " الأحزاب: ١٠ من شدة خفقان القلب من الخوف القلب أتخلع من مكانه كأنه بلغ الحنجرة " **وَتَطَّنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا** " الأحزاب: ١٠ هو ربنا سابنا ولا أيه؟ ربنا تخلى عنا والا إيه؟ هو الإسلام جينا لغاية هنا وبعد كدة سابنا ولا أيه؟ " **هَذَا لِكِ ابْتِلَايِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا** " الأحزاب: ١١

المنافقون في الصورة

" **وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا** " الأحزاب: ١٢ بدأ يظهر المنافقين على حقيقتهم، يعنى في سورة النساء تفتكروا لما اكلمنا، قولنا إن اليهود كانوا هم البطل الخوري في السورة، هنا اليهود بدأوا يتضائلوا، والمنافقين بقوا البطل الخوري في السورة، عشان كدة سورة الأحزاب دى بتركز جدا على المنافقين بتوع النهاردة، بتوع الجرايد الصفراء، وبتوع البرامج اللي كل مرة يناقشوا فيها موضوع من المواضيع اللي تعد خطوط حمرا في دين الله عشان ينتهكوا حرمان الله تعالي سبحانه وتعالى " **هَذَا لِكِ ابْتِلَايِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا** * **وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا** " الأحزاب: ١١: ١٢ أن محمد كان يحدثنا عن كنوز

قصري وقيصر، وأنا اليوم لا يأمن أحدنا أن يذهب إلى الغائط على نفسه، الواحد مهواش عارف يروح الحمام وهو يقولنا قصري وقيصر "مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا" الأحزاب: ١٢

تخيل موقف النبي صلى الله عليه وسلم

"وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ! أَبْقُوا هُنَا وَاصْبِرُوا هَوْنًا وَإِن كُنْتُمْ لَأَنْقَاطًا فَذُكِّرُوا" الأحزاب: ١٣ يثرب؟ مش الرسول صلى الله عليه وسلم غير اسمها وبقي اسمها المدينة؟ خلاص دي هي أيام والناس دي هتتزل، نرجع للإسم القديم، الحقد بدأ يطلع والحاجات الدفينة بدأت تطلع، والإسم القديم دلالة علي أن خلاص بدأوا يستعدوا أن المسلمين هيقضي عليهم "يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ" الأحزاب: ١٣

تخيل موقف النبي صلى الله عليه وسلم في اللحظة دي أيه؟ أنا حاسس إن داعية قعد بيني دعوته بعمره بعمره بعمره والبنيان بيطلع، وفجأة كل البنيان اللي قعد بينيه بعمره وبدمه بيقع قدام عنيه واحدة واحدة، ١٠٠٠، ٢٠٠٠، ٣٠٠٠، ٤٠٠٠، ٥٠٠٠ البنيان قعد يتراجع يتراجع، والرسول صلى الله عليه وسلم بعد ما كان حواليه الآف بقي كل اللي حواليه عشرات! تخيلوا يا جماعة حاله النبي صلى الله عليه وسلم ساعتها كانت أيه؟

"لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ" الأحزاب: ١٤ الدنيا محتاجانا وشغلنا محتاجنا، وولادنا محتاجينا ومراتتنا محتاجنا، ودراستنا محتاجنا والدنيا والمصالح، وأنت عارف الظروف، الدين بيتقطع! الدين بيتحارب! أمريكا جايه علينا، روسيا جايه علينا، الدنيا جاية علينا وأنت تقولى الظروف، سبحان ربي!!! "وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا" الأحزاب: ١٣

محسن.. وغير محسن!!!

"وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا" لو المدينة اتدخلت من الأعداء "ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ" اكفروا "لَا تَوَّهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا" الأحزاب: ١٤ يعني أمريكا لما دخلت العراق، ملاتش في كل شارع واحد يرضي يشتغل ليها جاسوس علي أخوانه المسلمين؟ ملاقتش؟! إسرائيل لما دخلت فلسطين، ملاقتش في كل حارة واحد من المسلمين يرضي يشتغل جاسوس علي إخوانه المسلمين؟! ملاقتش؟! "لَا تَوَّهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا" الأحزاب: ١٤ مجتمع غير محسن

عكس لما أمريكا راحت افغانستان، لما رمت الأكل علي قرية من القرى وهم هيموتوا من الجوع ومحاصرين، ولعوا في الأكل عشان ميكلوش الأكل بتاع أمريكا، شايفين يا جماعة؟ مجتمع محسن
عشان كده لو قعدوا ٥٠٠٠ سنة هناك، مش هيعملوا حاجة، ولو لقوا واحد يعاونهم هناك، هيلاقوا ١٠٠ ألف واحد يقف في وشهم، يبقى إذن يا جماعة بيظهر هنا المنافقون علي حقيقتهم، ويظهر الثبات علي حقيقته

إحنا كده ماشين صح

"وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۗ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا" الأحزاب: ٢٢ بس إحنا النهاردة زاد دليل يقيني علي أننا علي الحق إزاي؟ أنا بقولك روح الجامعة، طيب أروح الجامعة

منين؟ من الشارع الفلاني، خد بالك الشارع ده فيه محل سوپر ماركت اسمه كذا، يبقى انت لما تمشى في الشارع وتلاقي السوبر ماركت ده، تقول بس ده أنا إيه؟ ده أنا ماشى صح، يبقى دي معالم في الطريق إلى الله طريق الدين يا جماعة، لما تلاقي أهل الكفر جاين مجتمعين إحنا ماشين صح، إنما لما تلاقيهم سايبينك، لأ، يبقى فيه مشكلة عندنا في الطريق إلى الله سبحانه وتعالى وفي طريق الدعوة

"هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ" الله أكبر إن الفتنة تزود يقينك، إن الشهوات تزود إيمانك وثباتك إن الشبهات تزود يقينك في الله سبحانه وتعالى، ده الإيمان الحق "وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا" الأحزاب: ٢٢

رجال صدقوا

"مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ" الأحزاب: ٢٣ رجاله مش ذكور، رجاله بحق وحقيقي "صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ" الأحزاب: ٢٣ ما دام في ميثاق يبقى فيه صدق "فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ" الأحزاب: ٢٣ فيه واحد وهو في الطريق قتل زي مصعب كده - رضي الله عنه - الشاب الجميل الوسيم، اللي العطر بتاعه فواح في كل حنة، زينة المجالس، الشاب اللي كان كله بيحب يقعد معاه ويتكلم معاه، لما مات الهدوم بتاعته مقطعة، الثوب الوحيد اللي عنده ليغطي رجله يغطي راسه، الرسول صلى الله عليه وسلم غطي بيه راسه، وكفنوا رجله في نجيلة الأرض في الإذخر: نجيلة الأرض! ياه من المؤمنين رجاله فعلا والله يا جماعة

"صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ" من لم يقضي نجبه، شوفوا اللفظ القرآني "وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ" الكلمة دي في غاية الخطورة، الكلمة دي يا جماعة خطيرة جدا، ينتظر أيه؟ ينتظر أن يقضي نجبه، يعني إيه؟ يا جماعة النظر هو تقليب البصر في الشيء مع إعمال الفكر، النظر يعني تنظر للشجرة دي، تعد تبص لها كدة من النحيادي ومن النحيادي، الانتظار يعني أيه؟ الانتظار يعني أنا قاعد في البيت مستنيك، أبص من الشباك هوا جه ولا لسه؟ لأ، طب الباب أنا سامع صوت علي السلم، أما أروح أفتح الشراعة أشوف هو في جه ولا لسه؟ أبص من العين السحرية، لأ، طب أما اتصل في التليفون أشوف هو أتأخر ليه؟ يمكن يكون جي، يمكن يكون، ده الانتظار يا جماعة، أنك أنت مشتاق لشيء ومستني أن هو هيجي، وقاعد تدور هيجي منين؟ ناس كان كل حلم حياتها الشهادة

ينتظر!!!

"وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" الأحزاب: ٢٣ فضل علي العهد اللي قطعته على نفسه أمام الله لأخر لحظة في حياته، فضل علي الثبات في نصرة دين الله لأخر لحظة في حياته، فضل مع الله ومتبع لرسول الله، وقائم علي منهج الله وحافظ لحدود الله، وداعى إلى الله لأخر لحظة في حياته، مين فينا يا جماعة حقق المقامين دول؟ مقام "وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ" إمتي يارب دمي هينزل عشانك يارب؟ إمتي يارب هموت شهيد في سبيلك؟ يارب إمتي؟ تخيلوا يا جماعة واحد مات علي سريرته، وواحد مات في سبيل الله، يوم ما يقبلوا ربنا، ربنا هيستقبل مين إستقبال أشد حفاوة من الثاني؟

ثابت!!!

تحيلوا طب المقام الثاني "وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" الأحزاب: ٢٣ إنك تفضل "وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" طب ما في أيام رخاء أنا ممكن أشتغل الأثنين عادي وميهمنيش، وفي أيام شدة وفي أيام حرب من أهل الباطل، وفي أيام الأرض كلها هتجتمع عليك، هتفضل متبدلش في الأثنين؟ هتفضل في السراء والضراء؟ هو ده البطولة اللي كان فيها الصحابة الأزمة تفاقمت يا جماعة والمنافقين قاعدين يرجعوا، واللي في قلوبهم مرض قاعدين يرجعوا، وسبحان ربي في عز الأزمة، في عز حرب الدين، في عز التشويه الإعلامي على الفضائيات بتاعة العالم كله، في عز ما الإسلام صورته مشوهة في العالم، في عز ما هو محارب وهو مستضعف، تلاقي ربنا بيحب ناس يدخلوا في الإسلام، تقول إزاي دول دخلوا في الإسلام في الوقت ده؟! في الوقت ده اللي غطفان خرجت ٦٠٠٠ رجل من رجالها يجاروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعيم بن مسعود والحيلة

ربنا يشرح صدر نعيم ابن مسعود الغطفاني اللي من غطفان للإسلام، ويروح لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أنا أسلمت يارسول الله، ومحدث يعرف إن أنا أسلمت، نعيم ابن مسعود: الرجل ذو الوجهه والمركز من غطفان، اللي بتحارب النبي صلى الله عليه وسلم مين اللي يشك فيه؟ ومحدث يعرف عنه حاجة، يروح لليهود خدوا بالكوا، إيه فيه إيه؟ قريش جاية تحارب النبي، قريش بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم مسافات، ممكن في أي لحظة يمشوا ويسبيوكوا أنتوا، طب وبعدين؟ عشان تضمنوا أنهم ميسبيوكوش اطلبوا من قريش رهائن عشان يفضلوا معاكم عشان قريش متتنازلش عنكم أبدا، أيوه صح ده أنت كلامك مضبوط، ويقوم رايح لقريش خدوا بالكوا اليهود ندمت إن هي عاهدتكم وكسرت العهد بتاعها مع محمد، وهيطلبوا منكوا رجالة عشان يسلموهم لمحمد يقتلهم عشان يصلحوا بيهم محمد، فالأثنين وقعوا في بعض، اتفك التحالف بتاعهم، فكان من ضمن الأسباب الخطيرة اللي كانت لصالح المسلمين بفضل الله سبحانه وتعالى

خاتمة عجيبة!!!

ثم كانت الخاتمة العجيبة يا جماعة للغزو، الخاتمة العجيبة جدا، شوف معايا:

١. "وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا" الأحزاب: ٢٥

عايزين ربنا يرد أمريكا عننا كدة؟ بس لما بقى رجاله زي المؤمنين اللي في سورة الأحزاب "وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ

لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا" الأحزاب: ٢٥

٢. "وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا"

الأحزاب: ٢٦ بنو قريظة أول ما الأحزاب مشوا الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " لا يصلين أحد العصر إلا في

بني قريظة " أخرجه الشيخان والسياق للبخاري، بني قريظة اللي كانوا هينسفوا الإسلام في لحظة

ماهي دي مصيبه اليهود يا جماعة إن ممكن في الحيل بتاعته يجمع عليك الأرض كلها " لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة " أخرجه الشيخان والسياق للبخاري انطلاق علي بني قريظة، حصار ٢٥ يوم، ثم تقتيل كل الرجال بتوعهم ليه؟ لأن كان كل المسلمين هيقتلوا بسبب اللي هم عملوه، فهذه جريمة لا يوجد عليها عقاب إلا الإعدام لمثل هذه الفئة الخائنة اللي كانت هتهلك دين الله سبحانه وتعالى في الأرض " يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ " التوبة: ٣٢ " وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا " الأحزاب: ٢٦ فين الرعب دلوقتي يارب؟ فين الرعب ده إحنا اللي مرعوبين منهم يارب ماهو مفيش إيمان " وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا " الأحزاب: ٢٦

٣. " وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا " الأحزاب: ٢٧ ده كمان بشري بحاجات لسة جاية بمناسبة الصبر اللي الناس صبرته في هذه الغزوة " وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا " الأحزاب: ٢٧ ياه شايفين يا جماعة؟ شايفين الغزوة؟ المنظر ده كله أنتهي علي إيه؟ لأن أحنا كنا مع الله سبحانه وتعالى، سورة الأحزاب سورة مدنية كل اللي قبلها مكى، كل اللي بعدها مكى، لما مدنية تيجي وسط هذا الشوط المكى يبقى المقصود الأساسي أن التكاليف بتاعة السورة دي تكاليف صعبة ولازم تطبق، فلازم تتشحن إيمانيا كويس أوي قبل ما تدخلها عشان لما تدخل السورة دي يحصل إيه؟ تقدر تطبق التكاليف بتاعتها

اتكلمنا قبل كده في سورة النساء عن الحماسية فاكرينها؟ فاكرين لما قلنا أن سيدنا عمر قال " تعلموا النساء والأحزاب والنور " إشمعنا الثلاثة سور؟ ده من فقه سيدنا عمر في القرآن، الثلاثة يا جماعة بيركزوا علي المنافقين والثلثة بيتكلموا عن الحماسية، فاكرين الحماسية بتاع سورة النساء لما قلنا وأنتوا بتقرأوا سورة النساء هتلاقوها بتكلم عن خمس حاجات، مرة دي ومرة دي ومرة دي ورا بعض عن اليهود

اليهود والإفساد

آيات ذكر اليهود والمنافقين، والطاعة والإتباع لرسول الله صلي الله عليه وسلم، والقتال والجهاد، والمرأة والأسرة، قلنا إيه العلاقة بين دول وبين دول؟ إن الشيطان بيفسد المجتمع الإسلامي من خلال استشراف المرأة لما تخرج وإفساد الأسرة، ويقرب أوي الشيطان - الإبلis الكبير - الشيطان اللي يعرف يفرق بين المرء وزوجته، اليهود زى الشيطان، اليهود بيهدموا المجتمع الإسلامي من خلال تحرير المرأة أو التخريب بالمرأة، ومن خلال هدم الأسرة، طيب اليهود أذكاه زي الفيرس، بييجي من بره يحقن السم بتاعه في الخلية ويجندها ليه، يقوموا اليهود يجوا من بره يحقنوا السم في المنافقين، ويجندوا المنافقين جوه البلد عشان يفسدوا، يعني اليهود مايجوش إنما يسخروا لك مجلة ذي الدستور، حتى لو بتوع الدستور مش وخذين بالهم، يسخروا مجلات زي المجلات الصفراء بحيث إنها تخدم في دين الله سبحانه وتعالى، يبقى آدي اليهود واقفين من بره بيحقنوا السم في المنافقين

المنافقين والهدم!!!

المنافقين يبدأو يركزوا علي هدم الأسرة وهدم المرأة وإفساد المرأة، يحصل إيه؟ المرأة مش هترى رجاله، والمرأة هتفسد الشباب اللي موجودين في جيلها، دمرنا ٣ أجيال علي الأقل، مفيش طاعة ولا أتباع لرسول الله صلي الله عليه وسلم، طيب اخرجوا قاتلوا مفيش قتال، القضية دي لازم تنقطع من أولها، يبقى أذن يا جماعة دي الحماسية، فين الحماسية دي في سورة الأحزاب؟ اليهود " وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِيهِمْ " ده دول اللي كانوا هيصيعوا الدنيا كلها لما أنفتح الثغر الجنوبي بسببهم، طيب المنافقين " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا " الأحزاب: ١

الوقتي اليهود يا جماعة خلاص، المدينه عدت خالية من اليهود تماما، بس بعد ما ربوا جيل من المنافقين، فعلا ربوا أبالسة، فالمنافقين بدأوا يلعبوا في هذه الفترة اللي هي خمسة هجرية دور خطير جدا في إفساد المجتمع تخيلوا جيش ٣٠٠٠ يروح ٢٧٠٠ منه، تخيلوا يعني أيه يا جماعة؟ أنتوا متصورين قوة المنافقين في المجتمع كان شكلها إيه؟ بقوا قوة منظمة مرتبة بتخطط، فكان لازم مواجهتها بكل عنف في هذه المرحلة، بعد ما تم بفضل الله القضاء علي أول عقبه نهائيا وهي عقبه مين؟ المشركين، كان الرسول في وشه المشركين والمنافقين واليهود والنصارى كل دول قدامه، بعد الأحزاب إنتهت قضية المشركين خلاص "الآن نغزوهم ولا يغزونا" صحيح الجامع بعد قضية المشركين بقت كل الطاقات محشودة من أجل مواجهة هؤلاء المنافقين، طيب بالنسبة للطاعة والإتباع سورة الأحزاب لو أنت عايز أكثر فكرة بتربط ما بين أياتها كلها

تعظيم رسول الله صلي الله عليه وسلم

لو أنت عايز أكثر فكرة بتربط ما بين أجزائها إزاي؟ من أول السورة قول الله سبحانه وتعالى: "النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ" الأحزاب: ٦ أولي بيك منك، تحبه أكثر ما تحب نفسك، تخاف عليه أكثر ما تخاف علي نفسك، تعظمه أكثر مما تعظم نفسك، تسعى علي صيانة حرمانه والدفاع عن سنته أكثر ما بتصون حرمانك وتدافع عن ولادك وأسرتك ودينك "النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ" الأحزاب: ٦ بعد كدة بعدها علي طول "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" الأحزاب: ٢١

حاجة جميلة أوي يا جماعة، إن بعد الموقف العصيب ده، القائد يخرج نموذج قدام الأتباع بتوعه، يعني إنك تفضل نموذج، يعني أنت راجل بتدعوا شلة بتاعتك مثلا، حصل مشكلة في الإمتحانات، أما أنت تجزع وتقع يبقى أنت خلاص ضربت النموذج قدامهم، إنك أنت في عز الأزمة برده تفضل نموذج

قدوة رغم الأزمة!!!

الرسول صلي الله عليه وسلم في عز الأزمة بردوا فضل نموذج، برده فضل أسوة يتبع بيه، وخذوا بالكوا يا جماعة الرسول بيقول اتبعوا، اتبعوا إيه يارب؟ ده أحنا محاصرين، ده أحنا مهددين، ده أحنا هنتسلف، إتباع الرسول؟ اللي ضيعكوا عدم أتباع الرسول، اوعوا تغلطوا أي غلطه في الإتباع، يبقى لما ربنا يتكلم في غزوة الأحزاب عن أتباع النبي، معناه إن أتباع النبي دي قضية مصيرية بالنسبة لنا، قضية حياة أو موت، وجود أو عدم، نصر أو هزيمة بالنسبة لنا

لست كأحد من النساء

"يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ" الأحزاب: ٣٢ يبقى أى حد هينتمى للنبي صلى الله عليه وسلم ويقترن بيه لا يعامل زى أحد من البشر، ويقاس عليها مع الفارق نساء الدعاة، يا نساء الدعاة لست كأحد من النساء، لازم تستحملي أكثر ما غيرك بيتحمل، وتوقفي مع جوزك أكثر ما غيرك بيقف، ولازم تضحى بشهوات الدنيا أكثر ما غيرك بيضحى

لييك رسول الله

"وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ" الأحزاب: ٣٦

إذا الرسول اتكلم خلاص خلصت، محدش يقول أقنعي ومش أقنعي وتناقش، الرسول صلى الله عليه وسلم قال، قال رسول الله لى الله عليه وسلم الكلمه دي لما نسمعها من أى إمام على المنبر لازم قلبك يترعش، قال رسول الله على طول كلك آذان صاغية، لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم، لبيك وسعديك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

النبى صلى الله عليه وسلم السراج المنير

بعد كدة شوفوا " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا " الأحزاب ٤٥ : ٤٦ ربنا وصف الشمس في القرآن بأنها سراج، ووصف القمر في القرآن بأنه منير، وحينما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع له ما وصف به الشمس والقمر، وصفه بأنه السراج المنير يعني أيه؟ يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم دا ده شمس النهار، دا ده قمر الليل، ده الرسول صلى الله عليه وسلم دا اللي نوره مغلطنا الأربعة وعشرين ساعة، عايزين يا جماعة نبقي كدة مع الناس، نبقي نور بيغطي للناس كل خطوه في حياتها، وعايزين نفهم خطورة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها بتنور لنا كل حاجة في حياتنا دي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي آخر السورة " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ۗ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا " الأحزاب: ٤٦ اوعوا تأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم زي ما أؤذي موسى، زي موقف زيد كدة، الرسول عليه الصلاة والسلام ده أمر من ربنا نزل له، يعني يا جماعة ده الواحد وهو شغال في الدعوة، أو رايح درس لو شاف ملكة جمال العالم قدامه والله ما هيبص لها، هو اللي بيشتغل في الدعوة هوا فيه دماغ أصلا للدنيا، يبقى إذا لما ينزل تشريع من الله سبحانه وتعالى إن الرسول صلى الله عليه وسلم يتزوج من زينب بنت جحش رضي الله عنها، دا ده أصلا حاجة ربنا عاتب النبي صلى الله عليه وسلم إزاي يعني نفسه شالت من هذا الموقف؟ النبي نفسه عليه الصلاة والسلام ربنا عاتبه

قال له: "الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا" الأحزاب: ٣٩

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ۗ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا " الأحزاب: ٤٦

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" الأحزاب: ٥٦ دي من ضمن الآيات اللي في السورة

الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن ضمن الآيات اللي في السورة يا جماعة قول الله سبحانه وتعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا" الأحزاب: ٥٣ يعني لما الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوكم لوليمة يعني " لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا " الأحزاب: ٥٣ إلا أنكم أنتم إيه؟ تدعو إلى طعام " غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاهُ " يعني متدخلش غير إذا دعيت، وإذا دعيت إلى طعام تدخل لما الطعام ينضج وأول ما الطعام ينضج "وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ" تقوم خارج على طول "إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ" الأحزاب: ٥٣ يبقى السورة كلها دفاع من ربنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم من ربنا للنبي صلى الله عليه وسلم، وربنا بيقولنا أد إيه مقام النبي عظيم، وأد إيه لازم نتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يبقى ده النقطة الثالثة في الحماسية

دور المرأة الخطير... والعلاقة بين الرجل والمرأة

النقطة الرابعة يا جماعة المرأة، دور المرأة الخطير، السورة بتقولك أد إيه لازم العلاقة بين الرجل والمرأة تنظم، لازم تنظم إزاي؟ ده ربنا بيقول نساء النبي، نساء النبي مش البنات بتوع اليومين دول، وبيقول الصحابة مش الشباب بتوع اليومين دول، يقول الله سبحانه وتعالى "وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا" الأحزاب: ٥٣ يعني حاجة ضرورية مش كشكول المحاضرات "فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ۗ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ" "الأحزاب: ٥٣" يعني أنتي قلبك أنصف من قلب نساء النبي صلى الله عليه وسلم؟ وأنت قلبك أنصف من قلب صحابه النبي عليه الصلاة والسلام؟ والحاجات اللي أحنا محتاجنها؟ الإختلاط يا جماعة، لازم يبقى فيه ضوابط في مسألة الإختلاط

الحجاب

"وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى" الأحزاب: ٣٣ ربنا وصف السفور ده بأنه جاهلية، نوع من أنواع الجاهلية، المكياج ده جاهلية، كشف الشعر ده جاهلية، ده انتكاس شديد عن دين الله سبحانه وتعالى ونزلت آية الحجاب في سورة الأحزاب: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" الأحزاب: ٥٩ وأزواجك قبل بناتك، ليه؟ الأم لو فعلا صالحه البنات تتطلع صالحه، يبقى إذا خطورة العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع

المرأة... داعية... طالبة علم... مجاهدة

يا جماعة سورة الأحزاب أول سورة في القرآن تقول للمرأة إنتِ مطلوب منك تبقي داعية، أنتِ مطلوب منك تبقي طالبة علم، أنتِ مطلوب منك تبقي مجاهدة زي الرجل، إنتِ زيك زي الرجل واقفة علي نفس الثغور اللي هو واقف عليها

" **وَأَذْكُرَنَّ مَا يُثَلَّى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ** " الأحزاب: ٣٤ أطلبي علم، أطلبي علم بالضوابط بتاعته، أول مره أسمع القرآن بيقول للمرأة أطلبي علم أيوه، لأن الحرب ضد النفاق، النفاق بيدمر المرأة، النفاق بيركز علي المرأة، مينفعش نص المجتمع يغيب من هذه المعركة، لازم تبقي زيك زي الرجل جنبه في مواجهة هذه المعركة بالظبط، ربنا بيقول **"إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ"** "الأحزاب: ٣٥" تفصيل: المرأة جنب الرجل في كل ثغرة من ثغور الدين **"وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ"** الصدق يعني لازم تعملي لدين الله، الصدق يعني لازم تدعي إلي الله، الصدق يعني لو وصلت إنك تجاهدي في المعركة تجاهدي في المعركة

"وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْحَاشِعِينَ وَالْحَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ" الأحزاب: ٣٥ وما بين الصائمين وما بين الذاكرين **"وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ"** ربنا حط حفظ الفرج ما بين الصوم والذكر، كأن أكثر حاجتين الشاب يستعين بهم علي الشهوة: الصيام وكثرة ذكر الله سبحانه وتعالى **"أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا"** الأحزاب: ٣٥ يبقي دور المرأة الخطير **"وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ"** الأحزاب: ٣١ مش "ومن تقنت" **"وَمَنْ يَقْنُتْ"** أنتِ زيك زي الرجل لازم تقفي علي نفس الثغور اللي واقف عليها الرجل

مينفعش تبقي بوشين!

حتي من أول السورة يا جماعة شوفوا ربنا بيقول **"مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ"** الأحزاب: ٤ ده دول المنافقين، مينفعش تبقي معانا وعلينا، مينفعش تبقي بوشين، ولا تبقي بقلبين الآيه اللي بعدها: **"وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ"** يبقي إيه اللي ربط النفاق بقضية الظهار المتعلقة بالمرأة؟ الأثنين نفس القضية، النفاق بيستثمر أساسا المرأة، لما ربنا يربط الأثنين ببعض يبقي ربنا بيعرفك بخطورة النفاق وعلاقتها بالمرأة

الدين أمانة

آخر السورة خالص لما ربنا بيقول **"إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ"** الأحزاب: ٧٢ في أمانة كلنا شيلناها، في مسئوليته كلنا شيلناها الدين ده أمانة، تكاليفه أمانة، نصرته أمانة، الدفاع عنه أمانة، نشره أمانة **"إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۗ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا"** الأحزاب: ٧٢

المنافقات!

شوف الآية اللي بعدها: **"لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ"** الأحزاب: ٧٣
 ذكر المرأة في الشرك والنفاق، دلالة أن المرأة الكافرة والمنافقة ليها فاعلية في هدم الإسلام، وفعلا معظم تيار النفاق
 مش رجالة ستات، معظم المنافقات والتيار العلماني في البلد ستات مهماش رجالة، بس تلاقي ست ست!
 تعملك برنامج كل أسبوع تسمم بيه أمخاخ الناس، تعملك جريدة تسمم بيها أمخاخ الناس، تألف كتب تسمم بيها أمخاخ
 الناس، تلاقي معظم التيار العلماني فعلا نساء يا جماعة **"لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ"**
وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ غَفُورًا" الأحزاب: ٧٣

بعد آية الأمانة، كأن الأمانة مش علي الرجالة لواحدهم، دي علي الرجالة وعلى الستات كمان، يبقى إذا ربنا بيحمل
 المرأة دور خطير جدا في هذه السورة، لأن في الوقت اللي بيشتد فيه حرب النفاق زي الوقتي لازم كل واحد يشوف
 مصادره، لازم كل واحد يعملوا حاجة، يبقى ذكرت اليهود، ذكرت المنافقين، ذكرت القتال طبعاً غزوة الأحزاب يعني
 اللي السورة بدأ بيها، ذكرت المرأة والأسرة بالكلام اللي أحنا إتكلنا عنه في المرأة والأسرة، يعني إيه؟ يعني إحنا دلوقت
 لو عايزين نستخلص من سورة الأحزاب إيه اللي المفروض نعمله؟

إيه اللي المفروض نعمله؟

١. تعظيم الرموز... تعظيم رسول الله وتعظيم الدعوة: هما دلوقت بيحاولوا يعملوا إيه؟ هو فلان الفلاني ركب عربيه منين؟
 وفلان؟ إمال فلان الفلاني هياكل منين يا جماعة؟ فلان الفلاني ده الشريط بتاعه بيسمعه علي انت نص مليون بني
 آدم، ويبشترى الشريط يجي ربع مليون بني آدم، ويبشترى الشريط يجي ميت ألف بني آدم، إنتوا عايزين بعد الفتح اللي
 ربنا فتحه علي ايديه ده يفصا حاجة غير الدين إزاي؟ يعني هو كلوا هيشغل في الدنيا؟ **طيب مين اللي هيشغل**
للدين؟ ومين اللي هيقوم بدور أبو بكر ودور عمر رضي الله عنهم؟

يعني الصحابة تكاملوا مع بعض يا جماعة، مين اللي هيشيل الدين؟ أنتوا عايزين واحد زي ده يعمل إيه؟ ماهو لازم
 يتفرغ للدعوة، طيب ولما يتفرغ للدعوة هياكل ظلط ويأكل ولاده طوب، ويقعد يجيب شوية طين كدة وهيجيب منين؟
 يبقى إذن مسألة إن داعية فقير وكلهم أصلهم فقراء جدا، مسألة أن داعية فقير يأخذ مال عشان يتفرغ للدعوة، أيوة
 يا جماعة، أيوة طبعاً يأخذ مال عشان يتفرغ للدعوة، إيه القضية؟ إحنا بتكلم هنا في دروس التفسير كثير جدا علي
 مسأله إن إحنا مناخدش أجر علي الدعوة، ولكن إفرض فعلا في لحظة من اللحظات عجزت، المهام الدعوية اللي
 ملقاه علي عاتقك بقت فوق طاقتك، ماعدش عندك ثانية، زي الدعوة ربنا يبارك فيهم معدتش عندهم لحظة خلاص،
 هتعمل إيه في هذه اللحظة؟ إن كان ربنا خلاص ماغناكشى تأخذ علي قدر ما تحتاجه

يبقى إذا الدفاع عن الرموز، لأن هدم الرموز ده هو أكثر حاجه بيحاولوا يعملوها في المجتمع، هدم الرموز يستغلوا
 حادثة ذي حادثة زيد وزينب ويبدأوا يشغلوا **"يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى"** الأحزاب: ٤٦ الحاجه
 الثانية يا جماعة اللي لازم نعملها في هذا الوقت، مسألة يعني لما ربنا سبحانه وتعالى يكلمك عن المنافقين شوف بيكلم
 عن المنافقين إزاي في السورة؟ **اوعى تخاف منهم، اوعى تتعامل معاهم بهواده يعني ربنا خلانا في القرآن نتعامل في**

القرآن، مع اليهود أحيانا بسياسة، مع النصارى بسياسة، أيوه سياسة ليها دوافع كثير جدا، ولكن مع المنافقين في المرحلة دي مافيش سياسة، فاكربن شريط الشيخ وجدي غنيم لما نزل شريط في الرد علي ماسيروا فاكربن؟ أعتقد كثير جدا سمعوه، هجوم، هو ده الأسلوب اللي ينفع مع الناس دي الهجوم ليه؟ لأنهم أصلا مرعوبين منك، لا ينفع معهم إلا الأسلوب الهجومي، شوف ربنا يقول للرسول

٢. عدم الخوف أثناء الحرب مع هؤلاء المنافقين

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ" الأحزاب: ١ من أول السورة على طول "اتَّقِ اللَّهَ" الأحزاب: ١ "اتَّقِ اللَّهَ" وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ" الأحزاب: ١ لا تخاف منهم وتسمع كلامهم في حاجة لأنك خايف منهم "إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا" الأحزاب: ١ وفي آخر المقدمة "وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا" الأحزاب: ٣ وربنا في وسط السورة يقول للنبي "الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا" الأحزاب: ٣٩ يبلغون إيه؟ مش رسائل "رِسَالَاتٍ" جمع مؤنث سالم، الجمع السالم بيفيد إيه يا جماعه؟ إن كل مفرد من مفردات هذا الجمع قائم متكامل يعني إيه؟ يعني كل كلمة من كلمات ربنا اتبلغت تمام التمام

أنا ممكن مثلا ادتني ١٠٠ جواب، قمت رايح للمكان اللي أنا هبلغه ادهتهم ال ١٠٠ علي بعض كدة، يبقى أنا كده بلغت رسائل، إنما جواب جواب أطلعه وأطمئن أن هوا موجود وسليم وتمام وأوديه بأيدي، أقوم مطلع الثاني وأوديه بأيدي يبقى كده الرسائل، رسالة رسالة أتبلغت علي أكمل وجه، ولم يحتج أي رسالة ولم يقصر في الجهد المبذول أو المطلوب لتبليغ أي رسالة "الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا" الأحزاب: ٣٩ يبقى الحاجة اللي بعد كدة عدم الخوف أثناء الحرب مع هؤلاء المنافقين

٣. الحاجة الثالثة خطورة دور المرأة

طبعاً يجب أن المرأة تلعب دور خطير جدا، يا جماعة السورة بتقول للمرأة لازم تبقي طالبة علم، لازم تبقي داعية لازم تبقي إنسانة مؤمنة عابدة، مش قضية المرأة الوحيدة إن هي "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ" الأحزاب: ٣٣ ممنعتش إن ربنا يقو لها أطلبي علم، ممنعتش إن ربنا يقو لها خليكي صادقة، يعني أشتغلي في الدعوة، الصدق، هو في واحد صادق هيشوف الدين بيحصله اللي بيحصله ده وميشغلش في الدعوه إلى الله!! ومينصرش دين الله سبحانه وتعالى!!

والا إيه الصدق هنا؟ وإيه الصبر أصلا اللي ربنا طلب إنها تصبر عليه؟ يبقى اذا يا جماعة ربنا حط علي أكتاف المرأة في هذه السورة مسئوليته عظيمه علي أنها نصف المجتمع ونصف الحرب، والرد علي هؤلاء المنافقين

الحاجة الأخيرة اللي إحنا هنتكلم عنها في الحرب عليهم في هذه السورة، شوفوا ربنا بعد غزوة الأحزاب يقول: "وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا * وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا" الأحزاب ٢٦: ٢٧

الآية اللي بعدها: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا" الأحزاب: ٢٨ يعني إيه؟ إيه اللي جاب الآية دي بعد آية الأحزاب؟ كأن الجهاد بيوجب الدنيا، ما أنت لما تخرج تجاهد الدنيا هفتح عليك، لما الدنيا جت بقي هتعملوا إيه؟ ما هو نساء النبي لو أحنا كنا قبل كده بناخد ربع جنيه في اليوم ناكل بيه لأنك مكنش معاك، إنما دلوقتي لا، الدنيا فتحت وبني قريظة فتحت والغنائم بتاعتها جت وإنت ليك

خمس الغنائم وسع علينا، أكلنا عيشنا فسحنا، لبسنا وربنا الدنيا اللي أحنا أكرمنا منها لأن الدنيا عادت موجودة، السورة بتكرر رمز النفاق ورمز الصدق " **لَيْسَ أَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ** " الأحزاب: ٨ " **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ** " الأحزاب: ٢٣ السورة بتقولك إن الصادق ماهواش زاهد في الدنيا لأن هو معندهوش دنيا، هو زاهد في الدنيا لأن كل طاقته لدين الله سبحانه وتعالى، طيب وبعد كده لما الدنيا تفتتح ميجيش الدنيا ويديها لنفسه، الدنيا تروح للدين

النبى صلى الله عليه وسلم...المعطاء

زي الرسول عليه الصلاة والسلام لما فتحت عليه الدنيا وداها كلها للدعوة، كان الأموال بتاع البحرين تيجي أموال رهيبه لم يعطي الرسول صلى الله عليه وسلم عطاء مثلها أبدا، الصحابة داخلين، كومة ذهب، الفلوس زمان كانت ذهب وفضة، كومة ذهب مهولة يقوم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة يقوم رايح قايل للصحابة " **أبشروا وأملوا ما يسركم** " صحيح

يارسول الله أنا علي دين، خد، يارسول الله أنا عايز أبني بيت ولا، خد، يارسول الله معرفش أنا غرمت غرامه في ديه واحد مقتول أوقاتل وعايز ادفعها، خد خد، الصحابة بيقولوا في البخاري " **فقام رسول الله ولم يبق من هذا المال شيء** " مبقاش منها أي شيء، خلصت كلها، الخمس؟ الرسول صلى الله عليه وسلم كان ليه الخمس، الدنيا كلها خلصت عشان نصره الدعوة وعلشان نصره الدين، يبقى إذا عدم الأفتتان بالدنيا وتوجيه الإمكانيات الدنيوية من أجل نصره الدعوة

مين يدافع عن دين الله؟

التانين مؤسسات بتنفق مليارات، أنت لا عندك مؤسسات ولا عندك دول، ولا عندك حاجة، كله إنفاق فردي يبقى لازم نعوض بالإنفاق الفردي إنفاق الدول اللي هما بينفقوه، أمريكا لما تدفع لها عشرة عشرين مليار علي التصير كل سنة، وأوربا لما تدفع لها عشرة عشرين تلاتين مليار علي التصير كل سنة، ودي ودي ودي والفتاكان لما يذفلوا معرفش إيه علي التصير كل سنة، وبعدين مين اللي يدفع للدعوة إلى الله؟ ومين اللي يدفع لدين الله؟ ومين اللي يدافع عن دين الله سبحانه وتعالى؟ يبقى إذا توجيه الإمكانيات الدنيوية وتوجيه الطاقات الدنيوية من أجل إعلاء كلمه الله ونصرة الله، وقد أفلح من صدق، وقد أفلح من حمل الأمانة التي أشفقت منها السماوات والأرض والجبال، وقد أفلح من كان رجلا صدق ما عاهد الله عليه، فإما قضى نجه وإما ينتظر، وما بدل تبديلا في طريق الدعوة إلى الله وطريق نصره دين الله سبحانه وتعالى

الواقع!!!

يبقى سورة الأحزاب الواقع اللي أحنا فيه، الأحزاب الكفرية بتاعة الحرب وأمريكا، والأحلاف اللي راحت العراق، والأحزاب بتاعة العلمانية، الجرائد والبرامج والفضائيات، والبرامج اللي يجيبوها لك دايم علي الفضائيات، شيخ ودايما

يكون مبيعرش يتكلم، واحد أزهرى كده وخلاص، ومعاه واحد علماني فصيح اللسان، ويبدأوا يتناقشوا في قضية حساسة جدا في الدين عشان يطلعلك في الآخر إن الشيخ مبيعرش حاجه!!! وإن الدين دي أي حاجه! وأن أنتم مش فاهمين الدين صح! إحنا اللي فاهمين الدين صح! تعالوا بقي أما نعرفكوا الدين بتاعنا ولا الدين بتاعكوا، عشان نقولكوا الإسلام الصحيح الصريح، يبقى إذن يا جماعة دي كان موضوع سورة الأحزاب، وهو كل واحد يشوفلوا ثغر يقف فيه في هذا الدين، يا إما هتبقى منافق، يا إما هيتقى في قلبك مرض، يا إما هتبقى مؤمن صادق لاتبدل تبديلا، بعد سورة الأحزاب هندخل في سورة إيه؟ سبأ

سورة سبأ

إحنا عايزين ال ٣ سور اللي جاين ندوق منهم، إزاي؟ سورة سبأ بتكلم عن أيه؟ سورة سبأ أولها نموذجين: نموذج اللي شكر، ونموذج اللي كفر، نموذج داود وسليمان مشروحة في صفحة والصفحة اللي قصدها نموذج سبأ، قبلهم كلام عن الله وبعدهم كلام عن الله، الكلام اللي عن الله ده عن مشيئة الله وعن قدره الله، وعلم الله وعظمة الله وملك الله سبحانه وتعالى، الكلام ده قصاده ناس مع الله، وقصاده ناس معرضة عن الله، قصاده ناس شكرت وناس كفرت، النموذجين قدامك "وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۗ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۗ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ" سبأ: ١٠ الحديد؟ آه يلين لسيدنا داود ليه؟ عشان كان مع الله سبحانه وتعالى "وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ" سبأ: ١٠ دي كلمه خطيرة أوي في القرآن

نصرة الدين بالدنيا

"أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ" سبأ: ١١ طريقة صناعة الدروع، الدرع يبقى طويل ومغطي جسم الجندي "وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ" يعني الحلقات بتاعته دخل في بعض ومحكمة، ربنا يقول لنا كيفية تصنيع التسليح في القرآن، آه، عشان نعرف خطورة العلوم الدنيوية، وخطورة نصرة الدين بالدنيا في القرآن، بس خد بالك قبل ما ربنا يقول نصرة الدين بالدنيا، ربنا يقول قبلها "يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ" يبقى العبادة، طيب "أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ" سبأ: ١١ بعدها "وَأَعْمَلُوا صَالِحًا" يبقى العمل الصالح والعبادة، ربنا حط نصره الدين بالدنيا قبلها عبادة وبعدها عبادة عشان تفهم أن أي حد يقول لك: أنا بنصر الدين بالدنيا وهو عبادته ضعيفة، عمرك ما هتقدر تحكم نيتك لما الدنيا هتفتح عليك، عمرك ما هتقدر تحكم نيتك، إنما عايز تنصر الدين بالدنيا لازم تكون إنسان عابد عشان فعلا نيتك تفضل لله، تدخلها لله وتخرج منها لله

سيدنا سليمان... واستثمار الدنيا للدين

"وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ ۗ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ" سبأ: ١٢ قصاد الحديد بتاع سيدنا داود النحاس في سيدنا سليمان "وَمَنْ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ" سبأ: ١٢ شوفوا سيدنا سليمان لما الدنيا جت استثمارها في إيه؟ "يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ" سبأ: ١٣ أماكن للعبادة "وَمَثَلِ" علي أحد الأقوال أي أمثال ما يحدث في البلاد الأخرى من أحوال الشرك أو الكفر، عشان سيدنا سليمان يعلم حال أهل الأرض علي دين ربنا ولا

لأ؟ عشان الدعوة إلى الله، يبقى الدعوة إلى الله "وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ" سبأ: ١٣ فيها الأكل والشرب عشان صنائع المعروف، يبقى سيدنا سليمان سخر الملك من أجل العبادة والدعوة

سيدنا داود... ونصرة الدين

وسيدنا داود سخر الملك من أجل " أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ" سبأ: ١١ من أجل الجهاد في سبيل الله يبقى الدنيا أستعملوها في نصرة الدين فعلا لأنهم كانوا قوما عبادا، وربنا بيقلك فتح عليهم في الدنيا أد إيه وفتح عليهم في الإيمان والعبادة أد إيه، ده نموذج الشاكر "اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا" سبأ: ١٣ ده نموذج الشاكر

نعم ربنا... لكن الإنسان!

الكافر بقى "لَقَدْ كَانَ لِسَيِّئٍ فِي مَسْكِهِمْ آيَةٌ" سبأ: ١٥ عايزين نشيل كلمة سبأ ونخط العراق، نشيل كلمة سبأ ونخط لبنان، نشيل كلمة سبأ ونخط الخليج، ولو أن الخليج لسه مكملش السلسلة، نشيل كلمة سبأ ونخط نفسنا، ماشين في السكة أهوه بفضل الله، نشيل كلمه سبأ ونخط أسمائنا للأسف "لَقَدْ كَانَ لِسَيِّئٍ فِي مَسْكِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ" سبأ: ١٥ امشي في أي طريق من طرق البلد، أي طريق مسافر شربين بلقاس أي بلد، عن يمينك جنة خضراء لآخر الأفق، وعن شمالك جنة خضراء لآخر الأفق، اللي سافر السعودية يشوف منظر غريب جدا عن يمينك صحراء وجبل لآخر الأفق، وعن شمالك صحراء وجبل لآخر الأفق، أنا سافرت السعودية مشوفتش منظر أخضر من يوم ما سافرت لغاية ما رجعت، منظر أخضر علي الطريق!!! إنما أنت في مصر سبحان الله

"جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ" سبأ: ١٥ خليك شاكر "بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبِّ غَفُورٌ * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ" سبأ ١٥ : ١٦ عقوبة المعصية "وَبَدَّلْنَا هُمَ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ" سبأ: ١٦ يعني فضلت الجنتين، هتفضل تمشي في الطريق تلاقي علي يمينك جنة وعلي شمالك جنة، بس فين الذهب الأبيض بتاع زمان؟ وفين عود الدرة اللي كان بيطلع ٣ كيزان بتاع زمان؟ وفين طعم الفراولة بتاع زمان؟ وفين طعم الأكل والفاكهة بتاع زمان؟ وفين الذهب الأصفر بتاع زمان؟ وفين الزرع بتاع زمان؟ وفين الغيطان بتاع زمان؟ اللي كان يغطيك طول الزرع اللي فيها، فين البركة بتاع زمان؟

"وَبَدَّلْنَا هُمَ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ" سبأ: ١٦ جنتين بردوا، أصل ربنا مبيسحبهاش مرة واحدة عشان الإنسان ممكن يتعظ "جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكُلِ خَمْطٍ وَأَنْثَلِ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ" سبأ: ١٦ الإنخساف وضياع البركة اللي حصلت "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً" سبأ: ١٨ الرزق بدأ يروح أهوه ياجماعة، بدأت البطالة تظهر، بدأ محدش مكفيه حاجة، بدأ الفقر ينتشر، بدأ المجتمع يبقى مجتمع طبقي، بدأ كل الحاجات دي تحصل، بس لسنة نعمة الأمن، لسنة يعني ماشين في بلدنا أمنين "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا" سبأ: ١٨ اللي هي زي قري فلسطين كده "قُرَى ظَاهِرَةً" سبأ: ١٨ زي ما بينا وبين مصر مثلا قري، طول المسافة بينا وبين القاهرة قري، يبقى إذا ده معناه إيه؟ الأمن، إن أنا طول ما أنا مسافر مش خايف أن حد يقطع علي الطريق، لأن طول ما أنا مسافر ناس "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ" سبأ: ١٨ أنا طلعت من مصر الوقتي هتوصل بعد أد إيه؟

بعد ساعتين، لو كان في قطاع طرق كنت هقول الله أعلم هوصل بعد أد أيه؟ دلالة الأمن، عشان كدة ربنا قال "سِيرُوا فِيهَا لِيَابِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ" يبقى لسه الأمن أهوه

ظلموا انفسهم

"فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا" سبأ: ١٩ الآية دي يجماعة بتقول إيه؟ يعني أنا لحد الآن ملاقتش مثلاً قول الواحد ممكن يطمنن أوى ليه؟ ولكن الواحد من اللي شافوا في الواقع ده ممكن يبقى فيه نظرة في الآية دي "فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا" سبأ: ١٩ الآية اللي قبلها ربنا بيقول إن الطرق التجارية بينهم وبين القرى المباركة بينا وبين بعض كمسلمين وأهل دين لسة مفتوحة، يبقى إذا تاجروا مع المسلمين وربنا يبارك، لا لا الأزمة الاقتصادية عالية لازم الحل بتاعها الإنفتاح والعمولة مع العالم كله، عايزين نساfer الصين، ده اللي بيروح الصين بليون بيرجع بأثنين مليون دي، اللي بيروح جنوب شرق أسيا بليون بيرجع بأثنين مليون، طيب يجماعة والمسلمين مايتجروش مع بعض ويبقى كل أعتمدنا عليه؟ "فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا" سبأ: ١٩ يبقى إذا التشخيص الخاطي، هم شخصوا قلة الرزق علي أن سببها أن مفيش شطارة، طيب ما نباعد بين أسفارنا بقي عشان نجيب من البلاد البعيده تجارة وتبادل تجاري، مفسروهاش علي إنها معاصي من الأصل، الطمس علي البصيرة

العقاب

"فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ" سبأ: ١٩ مرحلة لبنان اللي شوفناها وللأسف العراق "أَحَادِيثَ" يعني إيه؟ يعني نفضل قاعدين كدة ياعيني شوفت بيعملوا أيه في أبو غريب؟ يا عيني شوفت اللبنانيين متمزقين في الأرض إزاي؟ بقي كلمة أحاديث، الناس بقي قاعدين يتصعبوا عليهم "وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ" سبأ: ١٩ زي لبنان كدة إتمزقت في الأرض كلها، شوية في أستراليا، شوية في أمريكا، شوية في كل دولة أوروبية شوية مش عارف فين "وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ * وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ" سبأ: ١٩: ٢٠ إبليس قال أنا هضلهم وضلهم "فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۚ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ" سبأ: ٢٠: ٢١

الله هو الملك سبحانه وتعالى

الآيات بتاعة الشكر والكفر المذكورين هنا أهم، وربنا أدا لدول إيه وفتح عليهم أد إيه، وربنا عاقب دول أد إيه في الدنيا، الأثر الدنيوي للدين، الأثر الدنيوي للطاعة في قصه داود وسليمان، والأثر الدنيوي للمعصية في قصة سبأ، بعدها "قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ" سبأ: ٢٢ حد يملك يجماعة شبر في الشمس؟ حد يملك يجماعة فدان في القمر؟ حد له يجماعة متر في متر في زحل ولا المشتري؟ حد يملك أي شئ؟ ده كل شئ ملك الله سبحانه وتعالى "لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا

مِنْ شِرْكٍ سبأ: ٢٢ ولا حتى ملكية مشتركة **"وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ"** سبأ: ٢٢ ولاحد من دول أصلا ظهير مع الله سبحانه وتعالى أويحمي أي حاجة لله، يعني ملهمش أي وجود، الله هو الملك الله

هو المهيمن

"وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ۗ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ" سبأ: ٢٣ شوف المنظر للملايكة قدام ربنا، ربنا يبصدر أمر من الأوامر للملايكة، الملايكة كأنها بتروح في غيبوبة بتترجف وهي بتسمع الأمر **"حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ"** سبأ: ٢٣ خلاص بقى راح اللي كان فيه وربنا يبصدر لهم الأمر **"قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ"** الله أكبر، شايف الأستسلام، شايف التعظيم، شايف تعظيم ربنا سبحانه وتعالى، شايف أد إيه ملك في الكون، يبقى إذن القصتين قبلهم **"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ ۗ " الْمَلِكُ " مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ"** سبأ: ١

الله هو الحكيم

"لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ" الحمد يعني الثناء، كأن أي حاجة صدرك إرتاب منها في الدنيا أو أي مشكلة قلت يارب أنت عملت في كده ليه؟ ولا في ده ليه كده؟ (تعليق: وهذا خطأ فلا يجوز الاعتراض على قدر الله) لما هتشوف يوم القيامة المشهد الأخير هتقول يارب ليك الحمد، هتشي علي الله يا جماعة كل القصص بتاعة الدنيا، المشهد الأخير بتاعها بتاع الأخره لسة متشافش، مليار قصة معلق عليها المشهد الأخير في الآخرة، لما هتشوف في الآخرة المشهد الأخير في كل قصة مشهد مشهد، هيخلينا نقول يارب فعلا الحمد ليك يارب، الثناء عليك يارب، فهذا دلالة على إن فعلا ربنا إله حكيم **"وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَبِيرُ"** سبأ: ١

الله هو الرحيم الغفور

"يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۗ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ" سبأ: ١ ليه الرحيم الغفور؟ كل القرآن الغفور الرحيم، لأ دي هنا زي **"بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ"** سبأ: ١٥ رحيم: يعني إدانا بلد جميلة، بلد كلها أمن وبلد فيها أطول نهر في العالم، وبلد بيغطيها بحرين من أكبر بحار اللي مليانه سمك في العالم، وبلد فيها وفيها وفيها، يبقى ده الرحيم، طيب ولو عصينا بس رجعنا وتبنا الغفور يبقى ربنا هنا بيتكلم عن حاجة تانية يا جماعة، أد إيه ربنا رحيم معانا، وأد إيه ربنا سبحانه وتعالى غفور معانا، دي يعني أيه؟ الرشفة من الرحيق اللي إحنا رشفناها من سورة سبأ

سورة فاطر

عايزين نرشف رشفه صغيرة بقى من سورة فاطر، سورة فاطر دي جميلة أوي يا جماعة، حتى إسمها فاطر، مبتحسش في قلبك بحاجه كدة وأنت بتسمع كلمة فاطر؟ دي بتحسك بعظمة، بقدرة، مين اللي خلق كل ده؟

سورة فاطر بتكلم عن أيه؟ سورة فاطر من أول تلت آيات بتعرفك بتكلم عن إيه؟ "الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" فاطر: ١ اللي خلق كل ده، ده اللي أنشأه من الأصل أصلا، فاطر السماوات والأرض، كلمة الخلق ممكن معناها إن حاجة تخلق منها حاجة، إنما كلمة الفطر إن حاجة من الأساس أنشئت أصلا "فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنًا" فاطر: ١ وأكثر "وَتِلْكَ" وأكثر "وَرُزْبَاعٍ" وأكثر "يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ" في الملائكة وفي كل خلق من خلق الله سبحانه وتعالى "إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" فاطر: ١ يبقي أولها عظمة الله سبحانه وتعالى، بعد كدة "مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا" فاطر: ٢ اوعوا تفتكروا إن ربنا لو فتح للناس باب رحمة في الدين أو في الدنيا حد هيقدر يمسكها "وَمَا يُمْسِكُهَا فَلَا يُرْسِلُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ" فاطر: ٢ يعني أيه؟ النفع والضرر بيد ربنا سبحانه وتعالى

الله هو الرازق

طيب الآية الثالثة قبل ما نقول التلت آيات بيعرفونا موضوع السورة إزاي "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۖ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" فاطر: ٣ يا أخي انت مين اللي أكلك أمبارح؟ مين اللي فطرك أمبارح؟ ربنا، طب وأول أمبارح؟ ربنا، طب وأول أول؟ ربنا، انت بتحب حد غير ربنا؟ يعني في شاب بيحب واحدة مثلا، طيب تخيل لو هي اللي بتأكلك كل يوم، كانت عملت إيه؟ يومين وكانت عملت فيك حاجة، كانت ولعت فيك، كل يوم هأكلك ولا إيه؟ تخيل إن كل لقمة أتخطط في بقك من يوم ما أتولدت لغاية دلوقتي من ربنا سبحانه وتعالى

الله هو العظيم

"هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ فَآئِنَّا تُوفِّكُونَ" فاطر: ٣ الآية الأولى بتكلم عن العظمة والآية الثالثة عن النعمة، العظمة والنعمه يجيبوا مقام الانكسار، إنك أنت انكسرت أمام العظمة، ويقول لك يا أخي ده كسر عيني الحاجة اللي عملها لي يبقي الانكسار يجي بعد العظمة أو بعد النعمة، طيب لما تعرف أن النفع والضرر بيد ربنا، والرحمة والأمسك بيد ربنا، يجي الافتقار، أنا عايز يارب بقي تبعد عني كل ضرر وتجيبي كل نفع، يبقي سورة فاطر من أولها بتكلمك عن الافتقار والانكسار، وكل آيات السورة من أولها لأخرها بعد كدة بتكلمك يا إما عن الافتقار يا إما عن الانكسار

وأمام هذا الافتقار وهذا الانكسار... الاستغناء والاستعلاء!

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۗ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۗ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ" فاطر: ٥ يبقي في غرورين حصلوا للإنسان، غرور في الدنيا وغرور بالله، غرور بالله يعني أيه؟ زي ما أنقال في الطائف كده "أغروا بالرسول سفهائهم" يعني أنك أنت تنزل للإنسان عن قدره، والغرور بالله: إن الناس ينزلوا الله عن قدره في قلوبهم، الغرور في الدنيا: إن الناس ترفع قدر الدنيا عن حقيقتها في قلوبها، يبقي إذن ربنا بيقلك إيه؟ الاستعلاء بالدنيا وتعظيم الدنيا ضد الانكسار بين يدي الله وتعظيم الله

وبعد كدة " يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ " مش أنتم فقراء " أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ " أنتوا اللي فقراء، كأن الناس بتتعامل مع ربنا بإستغناء، كأن ربنا يقول إنتوا مستغنين عني؟ ده أنتوا اللي محتاجنلي " أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ " شوف ربنا يقول للناس إيه يا جماعة؟ إنتم اللي محتاجنلي، أنا اللي غني عنكم، بقى اللي غني عنكوا هو اللي بيطلبكوا وبيتودد إليكم! واللي محتاجين ربنا في النفس قبل بق المية، وفي بق المية قبل اللقمة، وفي اللقمة قبل اللحظة اللي هتعيشها في حياتك، اللي محتاج ربنا كل ده هو اللي يتبغدد!!! وهو اللي يدلوا ضهره!!! سبحان الله! يبقى ربنا من أولها يقولك الإنكسار والإفتقار اللي يليقوا بمقام الله، والإستغناء والإستعلاء اللي الإنسان فيهم!!!

" وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۗ وَمَنْ كُلَّ تَاكُلُونَ حَمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا " فاطر: ١٢ بعدها " يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ " كل ده تبع عظمه الله اللي تبع الإنكسار، طيب والإفتقار في آخر السورة " إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا " فاطر: ٤١ دي مش هتختفي دي هتزل ده، لو ربنا سابنا هنتمحي أصلا، هنتمحي من الوجود

" إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ۗ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا " فاطر: ٤١ يبقى الإفتقار والإنكسار أمامهم الأستغناء والأستعلاء، وفي النص ربنا سبحانه وتعالى هتلاقي وأنت ماشي بقي يعني كل الآيات اللي بتسمعها عن ربنا في السورة، هتلاقيها يا إنكسار يا إفتقار " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۗ وَاللَّيْلُ أَلْوَانُهَا ۗ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ " فاطر: ٢٧ " وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ " فاطر: ٢٨ الخشية، مقام الإنكسار بين ايدين ربنا لما عرفت قدرة ربنا في الخلق أد إيه

أنت مين في التلاته؟

وفي نص السورة ربنا يقول لك " ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا " فاطر: ٣٢ المسلمين " فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ " فاطر: ٣٢ إحنا شايفينهم بره " وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ " فاطر: ٣٢ بيدخل يخطف الركعتين ويخرج " وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ " فاطر: ٣٢ إنت مين في التلاته؟ إنت افتقارك وانكسارك لله كان علي أد أنك تبقي إنسان ظالم مستغني مستعلي؟ ولا مقتصد؟ أو بين بين؟ ولا منكسر مفتقر وهو ده السابق بالخيرات بإذن الله " ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ " فاطر: ٣٢ الإفتقار إلى الله في الهدايه، المشاعر دي مش هتيجي غير من الله سبحانه وتعالى

سورة يس

سورة يس آخر سورة معانا، بتكلم عن إيه؟ فاكرين سورة الروم يا جماعة؟ فاكرين لما اتكلمنا عن الروم؟ قلنا الروم دي إيه؟ حد يقول لي؟ طلاقات، جزاك الله خيرا، الروم دي طلاقات، طلاقات أجنة ونازلة علي قلبك، يس كده يا جماعة،

طلقات عن قدرة الله الباهرة، لما تيجي تقرأ يس تحس أد إيه قدرة الله الباهرة وأنت بتقرأ هذة السورة من أولها كده "يس* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ" يس ١ : ٢ أحكام نزل من السما إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ" يس: ٣ "عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ" يس ٤ : ٥ شوفوا يا جماعة قدره الله الباهرة في السورة من أولها لأخرها، كل آية بتبينك قدرة الله أد إيه "إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ" يس: ٩ أد إيه ربنا متحكم فيهم في الدنيا والأخرة ومتحكم في قلوبهم "وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا" يس: ٩ ماهاش عارفين يوصلوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إزاي، مش عارفين يجاربوا إزاي، قدرة الله علي رد كيد أهل الباطل، وعلي رد مكروهم في نحورهم، أد إيه الله قادر أنه يشلهم في الدنيا قبل الأخرة، ويجبط كيدهم في الدنيا قبل الأخرة "إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى" قدرة باهرة

إحصاء الأعمال... من قدرة الله الباهرة

ومش بس كدة "وَنُكْتُبُ مَا قَدَّمُوا" سبحان الله! شايفين قدرة ربنا علي الإحصاء "وَأَنآرَهُمْ" أنت كلمت واحد في الدين، الواحد ده بعد تلت سنين ألتزم، أما ألتزم بعد أربع سنين كلم واحد ألتزم، اللي ألتزم ده صلي وصام وزكي بسببك، إحصاء توابع الأعمال الصالحة، وبردوا بالعكس توابع الأعمال السيئة، انت مثلا بصيت بصة أنتي لبستي لبس معين بنت طلعت قلديك، البنت لما قلديك قامت واحدة قلديك، يبقى إذا إحصاء الأعمال ودي من القدرة الباهرة لله سبحانه وتعالى "إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنُكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۗ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ" يس: ١٢

قدرة الله علي إهلاك اللي يعصيه

"وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ" "إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَهُكُم مُّرْسَلُونَ" يس ١٣ : ١٤ قلنا قبل كدة إحنا تعزيز لبعض، الشيوخ اللي بيتكلموا تعزيز لبعض، الإخوة اللي بيدعوا إلى الله تعزيز لبعض، الملتزمين اللي قاعدين كلنا تعزيز لبعض يا جماعة، بعد كده يا جماعة ربنا يقول في آخر السورة: "وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً" يس ٢٨ : ٢٩ يعني ده أنت مفكش نفخه، ده الصيحة أقل من النفخة، دى الصيحة ده صوت أقل من النفخة حتى "إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ" يس: ٥٣ ربنا قال بعدها في السورة "وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ" يس: ٤٨ اللي هوا الأخرة "إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" يس: ٤٨ ربنا قال نفس الكلمة " مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ" يس: ٤٩ "إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ" يس: ٥٣ يعني البشر في الدنيا والأخرة مفيهومش صيحة، من ربنا الملك القدير العظيم في قدرته المبهر في قدرته سبحانه وتعالى، يبقى القوم دول كلهم مكش فيهم صيحة

لو بتحب الدين... مش هتستنى حد يكلفك بدور

متعدوش يا جماعة القصة دي يا جماعة من غير حبيب النجار، يا جماعة حبيب النجار وهو واقف قدام قومه "وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى" يس: ٢٠ شايفين راجل ويسعى عشان الدين، سرعة وقوة وانطلاق عشان الدين

"قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ" يس: ٢٠ يا حبيب يا نجار ده في تلت رسل، انت مالك، ده فيه شيوخ كثير أوي، انت مالك، أنا الدين دي مسئوليتي، حتي لو في أنبياء أنا أدعوا إلى الله، لو كان واحد مننا له عذر أنه يبطل دعوة كان حبيب النجار له عذر أنه يبطل دعوة، شايفين يا جماعة تلت أنبياء وقام يدعوا إلى الله معاهم، ما أنت لو بتحب الدين مش هتستني تقول أنا ليا دور ولا مليش دور، لو بتحب الدين، لوخايف علي الدين، لو خايف علي الناس من النار مش هتستني أن حد يكلفك بدور، رجل من أقصى المدينة، شايف جه منين عشان الدعوة إلى الله "قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا" يس ٢٠: ٢١ مهماش عايزين منكوا حاجة "وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" يس ٢١: ٢٢ ياا، أنتوا عايزين إيه؟ الآلهة بتعكوا دول لو ربنا أرداني بضر أوبنفع محدش هينقذني من حاجة "إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ" يس: ٢٥ لوحده في وش الناس دي كلها، قتلوه "قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ" يس: ٢٦ الله أكبر، فما عليك لوقمت لله قومة أعطاك الله بها الجنة، ما عليك لو قمت لله تنصر دين الله سبحانه وتعالى فأعطيت الجنة "قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ" يس: ٢٦

شايل هم الدين... بعد ما مات!

لسه هم قومه شيله حتي بعد ما مات، ياسلام يارب "قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ" يس: ٢٦ هم الدين حتي بعد ما مات، حتي بعد ما مات!!! أي والله يا جماعة "قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ * وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ" يس ٢٦: ٢٨ "مَنْ بَعْدِهِ" مش من بعدهم، شايفين ربنا كرمه أد إيه؟ شايفين يا جماعة؟ مش من بعد الأنبياء، من بعده هو "مَنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً" يس ٢٨: ٢٩

قدره الله المبهره في الكون

"وَأَيَّةٌ هُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةَ أَحْيَيْنَاهَا" يس: ٣٣ إزاي يارب؟ قدرة باهرة "وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ" يس: ٣٣ رغييف العيش ده خرج من الطين ده "فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ" يس: ٣٣ "سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ" يس: ٣٦ مفيش حاجة وقفت أمام قدره الله "وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا" الأحزاب: ٢٧ "وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا" النساء: ١٢٦ "إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا" النساء: ٣٣ سبحان الله العلي العظيم "وَمَنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ" الرعد: ٣ كلمة "كُلِّ" دي ما فيش حاجة وقفت أمام قدرة الله أبدا "الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ" السجدة: ٧ ما فيش حاجة وقفت أمام قدرة الله الباهرة أبدا، شايفين؟ "وَأَيَّةٌ هُمْ اللَّيْلُ" يس: ٣٧ شايفين الفلك يا جماعة؟ "نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ" يس: ٣٧ ده إحنا كنا الوقت بالنهار، إيه اللي جاب الليل ده؟ سبحان ري

"وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا" يس: ٣٨ ده تقدير، ده ربنا مقدر وحاكمها بالثانية "ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ" يس ٣٨: ٣٩ كل منزل في ميعاد باللحظة ميتأخرش عن ميعاده اللي ربنا كتبه عليه "حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ" يس ٣٩: ٤٠ الكون محكوم بأمر ربنا وبترتيب

ربنا باللحظة، كل واحد له لحظة يطلع فيها، وإتجاه هيمشي فيه، ومدار مش هيخرج عنه، وسرعه هيجري بيها، ومستقر هيزهدب إليه، كل واحد جي بعد حاجة وجي قبل حاجة

ترتيب الملك لهذا الكون، قدرة الله المبهرة في الكون **"وَأَيَّةٌ لَهُمْ"** يس: ٤١ قدرة ربنا في الدنيا **"أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ"** يس: ٤١ السفن الضخمة اللي بنشوفها دلوقتي **"وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ"** يس: ٤٢ العريبات والطيارات على أحد التفسيرات يا جماعة، كأن الحاجات دي كلها من خلق الله **"وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ"** يس: ٤٣ بعد كده قدرة الله علي البعث **"وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"** * مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ" يس ٤٨ : ٤٩

الجنة...أصناف نعيم

"إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ" يس: ٥٥ قدرة الله علي خلق أنواع وأصناف من النعيم في الجنة تخلي اللي يدخل الجنة مهواش عارف ياخذ إيه؟ ويسيب إيه؟ **"فِي شُغْلٍ"** مشغول! مش عارف يوذي أصناف النعيم دي كلها إزاي؟ يعني من كتر أصناف النعيم بقي زي اللي وراه ميت ألف حاجة في الدنيا ومش عارف يجمع ما بينها **"فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ * هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ * هُمْ فِيهَا فَاكِهِةٌ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ * سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ"** يس ٥٥ : ٥٨ الإله اللي بقدرته عذب دول وأهلك دول هو اللي بيسلمك سبحانه وتعالى، ربنا اللي بيسلمك من أي أذي

نطق الأعضاء... قدرة الله

شوف بعد كدة يا جماعة، قدرة ربنا في اليوم الآخر، شوف الألفاظ **"الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ"** يس: ٦٥ قدرة الله علي إنه ينطق الإيد والرجل، قدرة الله علي أنه ينطق كل شيء **"قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ"** فصلت: ٢١ **"وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ"** يس: ٦٧ **"وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ"** يس: ٦٦ شوف كلمة **"وَلَوْ نَشَاءُ"** مشيئة ربنا متحكمة في كل شئ، مشيئة ربنا بيخضع ليها كل شئ

ثم الصفحة الأخيرة من سورة يس

اللي الأئمة بيحبوها أوي يقرأوها في المغرب والعشاء، اللي بتكلم عن قدره الله علي الخلق والتخليق **"أَوَلَمْ يَرَوْا"** يس: ٧١ مش ألم يروا **"أَوَلَمْ يَرَوْا"** الواو دي أفادت التعجب هما مبيشوفوش؟ الناس دي مبتحسش علي دماها؟ الناس دي مبتفهمش؟ **"أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا"** يس: ٧١ شايف نعمة ربنا عليك؟ **"أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ"** والله المثل الأعلى، لما المرأة تعمل لزوجها أكلة وتتودد إليه، وتقولوا كل دي أنا عاملاها لك بيايه؟ بإديه، سبحانه الله

خلق الأنعام

شوف تودد ربنا، والله المثل الأعلى، شايف تودد الملك **"أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا"** يس: ٧١

خلق الأنعام، الأنعام دي يا جماعة آية من آيات ربنا المبهرة، يعني أخ كان جاي دلوقتي بيقولي يعني بيقرا في آية الحج، فلقى إن ربنا بيقول إن الحج ده إنتم رايحينه عشان تشكروا ربنا علي نعمه الأنعام، فمستغرب يا جماعة دي الأنعام دي، المشركين نفسهم من كتر أدراكهم لخطورتها، يا أما عبدوها زي المصرين القدماء وزى الهنود وزى، يا أما تعبدوا للألهة بتاعتهم بيها زي مشركي العرب التحليل والتحریم في الأنعام، الأنعام دي يا جماعة حاجة معجزة من معجزات ربنا

"أَنَا خَلَقْنَا هُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا * وَذَلَّلْنَاهَا هُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ" يس: ٧١: ٧٢

خلق السماوات والأرض

بعد كده المشهد الثاني من مشاهد القدرة "أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ" يس: ٨١ خلق الأنعام، خلق السماوات والأرض، والآية اللي قبلها لما جه المشرك فتفت العظام قدام رسول الله صلي الله عليه وسلم " مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ" يس: ٧٨ فرنا بيرد عليه "قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ" يس: ٧٩

قدرة الله علي التخليق

"الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا" يس: ٨٠ قدره الله علي التخليق، أنه يخلق من الورق الأخضر نار

"فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۗ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ * إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" يس: ٨٠: ٨٢

ربنا لم يقل في الوجود كله حاجة كن مرتين، كن مرة يبقى كن كما أردنا الله أن تكون "فَسُبْحَانَ الَّذِي" يس: ٨٣ والله المثل الأعلى "بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" يس: ٨٣ لما أقولك أنا الموضوع دي بأيدي، تمام التحكم والسيطرة، تمام تحكم ربنا في كل شيء في الكون، يبقى سورة يس طلقات علي قدرة الله الباهرة في الكون وفي الدنيا وفي الآخرة، وعلي الثواب وعلي العقاب، وعلي الرفع وعلي الخفض، وعلي الرزق وعلي البسط والقبض وعلي كل شيء في هذا الكون قدرة الله الباهرة

يعني أعتقد أن إحنا أئمة إمام سريع بال ٨ سور بتوع هذا الشوط، هنبدا بكرة إن شاء الله يا جماعة هنشرح بإذن الله ص والصفات والزمر أعلي تلت سور في القرآن الكريم كله في المقامات الإيمانية، أعلي توجيه إيماني في القرآن كله، الصفات وص والزمر آخر المقامات الإيمانية، وهنشرح الترابط ما بينهم وبين كل الأشواط اللي فاتت بإذن الله أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>